

خطبة الجمعة | كل نفس ذائقة الموت

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:25](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:52](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة - [00:01:17](#)

فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور هذه الاية الكريمة تذكر بحقيقتنا لا ينتهي فيها انسان ويعلمها كل احد ان الموت قادم بالمرصاد لكل انسان - [00:01:43](#)

طال الزمان او قصر صغيرا كان او كبيرا حاكما كان او محكوما رجلا كان او امرأة صالحا كان او فاسدا. مؤمنا كان او كافرا هذه الحياة التي نعيشها معشر الاحبة - [00:02:13](#)

مؤقتة محدودة زمانا ومكانا كل شيء فيها محدود المتعة فيها محدودة والحسن فيها محدود لانها هي اصلا محدودة مؤقتة قبل اكثر من مائة سنة لا يوجد احد منا على وجه الارض - [00:02:37](#)

وبعد اكثر او قرابة مئة سنة لن يوجد احد منا على وجه الارض فما نحن الا حقبة زمنية لا تذكر في تاريخ البشر قبلنا ملايين وسيأتي بعدنا ملايين وهي زائلة - [00:03:04](#)

ستمضي على كل احد سريعة المؤمن والكافر والصالح والفاسد قال الله سبحانه وتعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام معشر الكرام خلقنا الله سبحانه وتعالى في هذه الحياة - [00:03:31](#)

وبين لنا طريق الرشاد لنتبعه وطريق الفساد لنجتنب وهدانا سبلنا سبحانه وتعالى قال الله سبحانه وتعالى وهديناه النجدين اي طريق الخير وطريق الشر وطريق الخير واضح وضوح الشمس لكل احد - [00:03:59](#)

وطريق الشر والفساد كذلك واضح وضوح الشمس لكل احد لكن مجمل الامر في ارادة الانسان وما يدفعه لسلوك طريق الخير او طريق الشر فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كذبوا باياتنا - [00:04:30](#)

واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون معشر الكرام على الواحد منا ان يراجع نفسه بان الانسان لا يعلم متى يلقي ربه سبحانه وتعالى لا تدري نفس ماذا تكسب غدا؟ ولا تدري نفس باي ارض تموت - [00:04:59](#)

لذلك الواجب على كل واحد منا ان يكون مستعدا للقاء الله سبحانه وتعالى بان يتقي الله عز وجل بفعل او امره واجتناب نواهيه وان يحرص على ان يتوب الى الله سبحانه وتعالى من مظالم الناس اولا ومن مظالمه - [00:05:28](#)

نفسه ثانيا فان العاصي ظالم لنفسه ما ظلم على الحقيقة الا نفسه وضرها واساء لها فعلى الواحد منا معشر الاحبة ان يتذكر تأتيت هذه الحياة وان يتذكر ان هذه الحياة مردها ومآلها الى - [00:05:58](#)

الفناء والى الموت ثم نحيا مرة اخرى الحياة الحقيقية الدائمة الخالدة التي تكون المتعة فيها متعة على الحقيقة ويقوم العذاب فيها

عذابا على الحقيقة وهنا يظهر اثر صبر الانسان في هذه الحياة او عدم صبره. ويظهر مدى تقوى - [00:06:25](#)

من عدم تقواه يوم تبلى السرائر يوم تظهر الخفايا يوم تظهر الخبايا ويلقي الانسان ربه سبحانه وتعالى الذي لا تخفى عليه خافية ويعلم خائنه الاعين وما شف صدور. فالسعيد حقا - [00:06:55](#)

والموفق صدقا من انتبه من غفلته وادرك حقيقته وعلم مقدار هذه الحياة. واتخذها جسرا الى الآخرة وعلم حقيقة الآخرة وجعلها غاية يسعى اليها وهما يفكر فيه ان الدنيا مزرعة الآخرة - [00:07:20](#)

اذا زرعت في هذه الحياة حصده في الآخرة ان خيرا فخير وان شرا فشر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر - [00:07:50](#)

غطاء وجهه فلا يرى الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه - [00:08:13](#)

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه اجمعين معشر الاحبة الكرام الموت كما عيننا لا يعرف صغيرا ولا كبيرا - [00:08:33](#)

ولا حاكما ولا محكوما وها قد ودعنا قبل ايام امير البلاد الراحل الشيخ نواف الاحمد رحمه الله الذي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتغمده بواسع رحمته ونسأله ان يكون ممن قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم خيرا امرائكم من تحبونه - [00:09:04](#)

ويحبونكم وتدعون لهم ويدعون لكم. فاللهم اغفر له وارحمه. ووسع مدخله. واحسن واکرم نذله واجعله في جنات النعيم. كما نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفق امير البلاد لما فيه خير البلاد والعباد - [00:09:30](#)

فان الامام احمد رحمه الله قال لو كانت لي دعوة مستجابة لجعلتها للحاكم لان الحاكم اذا صلح صلح به امر العباد والبلاد. واذا فسد فسد به امر من البلاد والعباد. فنسأل الله - [00:09:50](#)

سبحانه وتعالى ان يوفق اميرنا لما فيه الهدى والصالح وان يأخذ بناصيته للبر والتقوى وان احسن له البطانة الصالحة وان يهيئ لهذه البلدة المباركة امرا رشدا يعز فيه اهل الطاعة - [00:10:10](#)

ويذل فيه اهل المعصية ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر واعلموا معشر الاحبة ان الله سبحانه وتعالى قد ذكر جميع حقوق العباد والبلاد والحاكم والمحكوم في ايتين في كتابه الكريم. فقال عز من قائل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - [00:10:30](#)

واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعركم به ان الله كان سميعا بصيرا. هذه الآية للحكام. ومن تولى امرا من امر المسلمين هم مأمورون بامرین. ان الله - [00:10:57](#)

يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - [00:11:17](#)

امرنا بطاعة الله سبحانه وتعالى ثم بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم بطاعة من ولاة الله امرنا وجعل طاعته تبعا لطاعة الله ورسوله فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير - [00:11:43](#)

واحسن تأويلا فاختصرت هاتان الايتان الكريمتان علاقة الحاكم بالمحكوم في الاسلام ومن تمسك بكتاب الله افلح ومن اعرض عنه هلكه. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفق قادتنا وحكامنا لما فيه الخير والصالح - [00:12:08](#)

وان يأخذ بنواصيهم للبر والتقوى وان يهيئ لهذه البلدة المباركة وجميع بلاد المسلمين امرا رشدا يعز اهل الطاعة ويذل فيه اهل المعصية. ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. اللهم امنا في اوطاننا - [00:12:31](#)

اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا ووفق للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين اللهم كن لآخواننا المستضعفين في غزة. اللهم كن لهم معينا ونصيرا وناصرا. اللهم عليك باليهود المعتدين - [00:12:51](#)

اللهم عليك بالصهاينة الظالمين اللهم شتت شملهم وفرق جمعهم وابطل كيدهم اللهم السحاب ومنزل الكتاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم يا رب العالمين. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله في نفسه - [00:13:11](#)

واجعل كيده في نحره وابطل كيده يا رب العالمين وانصرنا على وانصرنا على الكافرين يا رب العالمين عباد الله ان الله يأمر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم - [00:13:36](#)
فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:13:56](#)